

في بلاد العرب سرفى هذا الخبر وارجوا ان يحقق الله لى فى كل ما يرحبه -

اللغة العربية والقرآن اهم شيئى - وهناك بعض العلوم الحديثة اللتى التقصت بنا فى الحيات هذه فى الدرجة الثانية من القرآن ومن اللغة العربية -

بقى علينا ان نتوجه بالشكر الخاص للهِ تعالى اولاً الذى هداى لزيارتكم وهذه الزيارة ثالثة مرة زرتى باكستان اولاً فى سنتين وخمسين سنة ١٩٥٢م وزيارتها ثانياً فى سنة ١٩٧١م زرتى البلاد والقرى والاساكن والمدن والمواطن الذى زرتها كثيرة ولكن تركت هذه الزيارة فى نفسى اشراً وكنت مسروراً جداً بزيارة لبنان سنة ١٩٧١م والتقاء اهلهما الى حد انى اشعت فى الناس كلهم - ان لم يدخل اهل لبنان الجنة فلن يدخلها احدٌ - لانى اعتقد انهم مسلمون حقيقة متمسكون بدينهم اقرباء شجعان وهذه زيارة ثالثة وانى ارجو الله تعالى ان مده الله اجلى الى مرة رابعة ان اراكم منكم فى اللغة العربية ولا اجد من يجهد من العربية - والباقى الآن هى الشكر لله والشكر للسيد الفاضل المفتى العظيم والشكر للشيخ عبدالحق وارجوا لهما دوام التوفيق واشكركم اجمعين على استماعكم هذه الكلمة وعلى حسن مقابلتكم وارجو الله ان يوفقنا جميعاً لما فيه صلاحنا وصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام على خير البرية -

تاريخنا الدينى والسياسى

لصاحب الفضيلة الفقيه المفتى محمود رئيس الوزراء

كلام القاه الشيخ المفتى فى حفلة الترحيب

لشيخ الأزهر حين تدمر لدارالعلوم الخفانية

الحمد لله الحمد لله وكفى وسلام على عبادة الذين اصطفى نيا ايها الاضياء

الكرام لاسيما الامام الاكبر وشيخ الأزهر الشريف والشيخ الدكتور عبد المنعم النمر ايها الاضياء

لشرفنا بقاءكم - اسعدتمونا وشرفتمونا والله نحن مسرورون ببقاءكم وقد وكم

جداً - هذه المنطقة - المنطقة الشمالية الغربية ترحب بكم - ايها الشيخ

وبعد ذلك اقول ان هذه المدرسة - دارالعلوم الحقانية - هي شعبية

لدارالعلوم الديوبندية | ان دارالعلوم الديوبندية هي ام المدارس كلها في باكستان والهند واقول عن ضرورة هذه المدارس العربية الدينية التي الانجليزية لما تسلط على هذه البلاد وعلى هذه الديار جعلت المدارس الدينية كلها مسدودة ومغلقة علينا العلوم والمعارف الاسلامية فلما اضطررنا الى التعليم الاسلامي الديني واحتجنا الى المدارس بنينا هذه المدارس واول مدرسة بنيت في الهند دارالعلوم في ديوبند - ان هذه المدارس كانت حرة لا تعلق للحكومة بها وكان كتب في المخطط الاساسي في دارالعلوم ان لا يقبل فيها شئ من تبرعات من تبرعات الحكومة وكان ينفق على هذه المدارس من نفقات الشعب هكذا هؤلاء الاساتذة والمدرسون والعلماء كانوا يدرسون القرآن والحديث والفقه والعلوم العربية كلها مجانياً على هذا الطرقت يجلسون في المساجد والكتب وكان حولهم الطلاب ويدرسون فهمكدا كانت حياتهم منذ ما في سنة كانوا في مشقة كانوا في مسكنة وتحملوا الشدائد الكثيرة في سبيل هذا التعليم الديني والتدريس - فبعد ذلك لما ذهب الانكليز وتحرر الوطن -

واني اقول ان تحرير الوطن فيه حركات كثيرة للعلماء وكان استاذ العلماء شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي اسيراً ومحبوساً في جزيرة مالطا اربع سنين وكذلك تلامذته مولانا السيد حسين احمد المدني والمفتي كفايت الله الدهلوي ومولانا عبيد الله السندي والشيخ اشرف علي القانوي والشيخ شبير احمد عثمانى والشيخ فخر الدين احمد وكذلك العلماء الكثير الذين كانوا اجيال العلم في عصرهم كانوا اخذوا ما للدين وكانوا اخذوا ما للعلوم والمعارف وكانوا في حركة وشكلوه في السجون ولهم تفجيات كثيرة في سبيل التحرير وبعد ذلك تقبل الله جهودهم - تحرر الوطن - ولكن قسمت الهند ومنعت باكستان وكان باكستان لها جنبتان جنبتي نوى الشرق يقال لها الباكستان الشرقية وجنبتة في الغرب يقال لها الباكستان الغربية وبين الجنبتين كانت الهند كلها كانت الهند فاصلة بين جنبتي باكستان ولكن على الاسف ان تكون بين المسلمين سورة اسلامية واجوية دينية لما مرتبق هذه الاخرة الفصل الباكستان الشرقية من باكستان الغربية - واني اقول بعد قسمة الهند لما وجدنا المدارس كلها

في الهند وما كان هنا في باكستان الغربية مدرسة عربية دينية فللهذه الضرورة بيننا
 هنا في باكستان الغربية مدارس كثيرة حرة لا تعلق للحكومة بها وللهذه المدارس كلها
 وفاق - وفاق المدارس العربية وتلتحق قريبا من مائة مدارس بهذا الوفاق وانا
 الامين العام لهذا الوفاق - فانا نقول ايها الاضياف الكرام - هذا هو تاريخنا العلمي
 والآن نحن نحب ان نبذل منهج التعليم شيئا حتى يكون اهل هذه المدارس الذين
 يتفرغون من هذه المدارس يعيشون في سلك الطرق في طرق الحياة يعيشون مع
 الشعب بسوية يلزم عليهم ان يسلكوا مع الشباب المشفقين في سبيل الحياة كلها
 ايها الاضياف الكرام اني قلت في خد متكلم بالامس في راولپنڊي ان جمعية علماء
 الاسلام في باكستان هذا هو حزبنا الديني والسياسي هذا الحزب انما قرر وطالب
 من الحكومة ان يوضع في الدستور الدائم ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية
 في باكستان وهند ايلزم علينا الامرين لامر داخلي - وامر خارجي - اما الامر الداخلي
 فان باكستان فيها اقاليم كثيرة فيه اقليم الحدود الشمالية الغربية وفيه اقليم بنجاب
 وفيه اقليم سندھ وفيه اقليم بلوچستان وكل من الاقاليم لغات مختلفة راسا
 لغتنا - لغتنا الانغاشية ولغة اهل بنجاب البنجابية ولغة اهل السندھ السنڊھية
 وكذلك اللغة البلوچية والكشميرية - لغات كثيرة مختلفة راسا في باكستان
 فليزمن ان تكون لنا لغة جامعة تجمعنا وتجمع اهل باكستان -

ولا يمكن ان تكون لغة تقوم على هذا المقام الا اللغة العربية - الآن اللغة
 الانجليزية هي جامعة بيننا ولكن طرق النجاة من اللغة الانكليزية ان نأخذ على اللغة
 العربية وهذا ضروري داخل البلاد يعني ينبغي لنا ان تكون لنا اللغة الجامعة هي العربي
 واما الامر الثاني فاللغة العربية هي لغة الاسلام ولغة القرآن ولغة اخواننا العرب -
 وهذه اللغة هي الوصلة الوحيدة للتعاود بين الدول الاسلامية كلها فليزمن علينا
 ان نتدرس اللغة العربية - ولكن لنا مشاكل ليس عندنا مدرسون يدرون
 اللغة العربية على المنهج الجديد وليس عندنا كتب - فالرجاء منكم ايها الشيوخ ان
 تعطونا المدرسين الاساتذة وان ترسلوا الينا الكتب الجديدة العربية فنجد
 ذلك ان شاء الله نحن نستطيع ان نتكلم باللغة العربية السهلة الفصحى في خمس

سنين ان شاء الله تعالى - واني اتولى بالخير ان دين الاسلام ديننا ودين
 المسلمين جميعاً في جميع العالم الاسلامي هذا هو دين العرب وهذا هو دين العجم
 لا فرق بيننا وبينكم كما قال الله تعالى - انما المؤمنون اخوة وكما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل جسد واحد اذا اشتكى
 عينه اشتكى كله واذا اشتكى رأسه اشتكى كله (الحديث)

فنحن نحب ان تكون العلاقات بين الدول الاسلامية قوية مستحكمة و
 هذا لا يمكن الا ان تكون البيئته في جميع الدول الاسلامية البيئته الدينية
 وتحت قريتنا في لجنة الدستورية قريتنا في الدستور الدائم الذي يجتث في البرلمان
 وان شاء الله نحن نفوز على ان نضع الدستور الدائم فوق ما شرع الله تعالى ويكون
 مأخذ القانون كتاب الله وسنة رسوله الله -

وانا قريتنا اولاً في هذا الدستور ان يكون دين الدولة هو الاسلام - وقريتنا
 في هذا الدستور ان لا يوضع قانون من القوانين الا وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله
 الله صلى الله عليه وسلم ورضعنا في هذا الدستور ان تبذل جميع القوانين الغير الاسلاميه
 التي كانت راجحة في زمن الانكليز ان تبذل كلها الى الاسلام وقريتنا في الدستور
 الدائم ان يكون رئيس الدولة هو المسلم ويكون رئيس الوزراء هو المسلم ورضعنا
 في الدستور في حلف الرئيس وفي حلف رئيس الوزراء ان يكون في حلفه - انا مسلم
 وانا المعتقد بان الله واحد وانا المعتقد ان الوحي الذي انزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم آخر الرسل ويقف ان في حلفه انا اؤمن بالله واليوم الآخر وديننا اسلام وبقول بان جميع
 من يريد ان يدين والتعاليم التي - تعاليم الاسلام كلها حق - فالعرض اذا كانت
 الذرة الاسلامية كلها متشبهين بحبله الله المتين كانت العلاقات بيننا مستحكمة واخيراً
 اذكر بالاسرور ان اليهود يهود اسرائيل والصناد المشركون في الهند هم اعداؤنا واعداء
 اخواننا العرب واعداء المسلمين كلهم نحن وانتم لا يمكن لنا ان نتحل هذه المشاكل
 الا بالتعاون بيننا وبينكم وانا اتولى بالصراحة اننا معكم في مقابلة اليهود والنصارى الله
 نحن فأسرونا وهم خاسرون وخاسرون خذلهم الله في الدارين -
 نحن معكم اجسادنا مع اجسادكم وارواحنا مع ارواحكم ودماءنا مع دماءكم

مع دماءكم وانتم معنا لا تخلف مشكلتنا الا بتعاونكم ولا تخلف مشكلتكم الا بتعاوننا
وتعاون اليهود واليهود فاقول ان اليهود واليهود متساو كلمات وزياراً ومجاناً وقال الله تعالى
- لتجدنَّ اشدَّ الناسَ عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا - اليهود المشركون
في الهند واليهود في اسرائيل - واخيراً نرجبكم واقول لكم اهلاً وسهلاً والله
اني اقول من عمق القلب انكم من اهل باكستان انتم كانكم باكستانيون اقول لكم
مرحباً وارحبكم بترحاب كثيرة حارة واشكركم على قدومكم اليمون وقلت بالأمس
ان الأزهر الشريف يخدم العلم منذ الف سنة ان الأزهر له منتهى عظيماً على
جميع المسلمين خصوصاً على مسلمي باكستان ان الطلبة من باكستان يتعلمون في الأزهر
الشريف واقول الدكتور الشيخ عبد المنعم النمر كان مدرساً في ديوبند في دارالعلوم والشيخ
عبد الحق عميد هذه الجامعة كان مدرساً في دارالعلوم الديوبندية فلهمذة المناسبة اشكر
الشيخ عبد المنعم النمر بالخصوص - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

من كلمات شيخ الأزهر ومدير البحوث والثقافة بالقاهرة
الأضياء الكرام سيبدون المسرة بزيارتهم دارالعلوم الحقانية

في صباح الخميس ١٥/١/١٩٧٣ م زرينا المدرسة الحقانية مع فضيلة المفتي محمود
رئيس حكومة لبشاور وسرنا كثيراً ما تقوم به المدرسة من خدمات هامة للاسلام
واللغة العربية ونرجوا لها دوام التوفيق -

شيخ الأزهر

محمد الحام

٢٨ رجب قعدة ١٣٩٢ هـ

دكتور عبد المنعم النمر

مدير البحوث والثقافة الاسلاميه

بالقاهرة